العدد السادس والثلاثون ❊ يوم الجمعة الثاني من ذي القعدة حادي عشر شهور سنة ١٢٨٣ الموافق للثامن يوم من مارس الافرنجي سنة ١٨٦٧ ❊ السنة السابعة

الرائد التونسي

تبرز الصحيفة مرة في الاسبوع

اثمانها في الحاضرة	ريالات
نقدا لصحائف سنة صفقة	٢٥
نقدا لصحايف ستة اشهر	١٤
اثمانها لسائر بلدان المملكة	
نقدا لصحايف سنة صفقة	٣٠
نقدا لصحايف ستة اشهر	١٧

اماكن بيعها في المملكة

في الحاضرة في مكتب الصحيفة بدار المطبعة

اثمانها للممالك الاجنبية	فرنكات
عن سنة	٣٠
عن ستة اشهر	١٧

ثمن الصحيفة الوحدة ريال

تنبيه ❊ يلزم ان تكون المكاتيب المرسلة الينا خالصة من الاجرة والّا تبقى في البوسطة ❊ ثمن سطر الاعلانات ريال ونصف وثمن السطر مما يبعث الينا برسم الادراج في الجرنال لافادة العامة ريال ❊

قسم رسمي

قسم غير رسمي

تونس ❊ يوم الخميس اول ذي القعدة الحرام

وردت الاخبار من عامل صفاقس بعموم الغيث في سائر العمل وحال المزروعات في نهاية الاستقامة وانه ورد لصفاقس في هذا الاسبوع على طريق البحر من عدة اماكن مختلفة ثمانمائة قفيز واثنان واربعون قفيزا شعيرا ومائة وخمسة وثلاثين قفيزا قمحا وان سعر المكيلة شعيرا ١٢ وسعر المكيلة قمحا ٢٢ وسعر المطر زيتا ٤٠ الجميع بالفضة ❊

الخبر الذي حضر يوم التاريخ بالتلغراف من الساحل يتضمن ان اسعار النعمة لم تزل في الانحطاط على ما نشرناه في رائد الاسبوع الماضي ولا شك ان هذا لما يدل على كثرة وجود النعمة في سائر بلدان المملكة ولله الحمد على ذلك ❊

قد صدر الاذن العلي للبارع الاكتب العالم الشيخ السيد محمد الباجي المسعودي رئيس كتاب وزارة العمالة والحائز قصب السبق في ميدان الجلالة بانشاء تاريخين احدهما يرسم على الباب الذي اذن مولانا المعظم باحداثه بالقشلة الاحدية المعدة لعساكر الطبجية والثاني على باب قشلة القيروان الذي اتم مولانا بناءها وتحكيم قواعدها حتى كانت من القلاع الذي تلذ لها الاسماع وتنشرح لها الطباع وهذا نص الاول

بناء انيق اين اين مقاربه … تمام على ما كان احسن صاحبه
وحصن لهذي الاحدية مانع … اتى بابه من حسنه ما يناسبه
وعدة حرب في خزائن عدة … تبدت كما قد نظم العقد ثاقبه
حبا الصادق الباشا المشير جنوده … بما زاده فيها وزادت مناقبه
لئن فاته تاسيسه ان هذه … خبايا زمان وهي احدى عجائبه
والهمها المولى الامير كرامة … لهمة قرم للمعالي تجاذبه
وكانت كمثل العقد حسنا وهذه … كدرته الوسطى فتم تناسبه
فقل رب ايد سعيه باعانة … تسر بها اجناده وكتائبه
وايده بالنصر العزيز لامة … تناجي بهذا ربها وتخاطبه
ولما بدا ما تم من حسن نظمه … وحاز العلا مبداه ثم عواقبه
اتى فيه قال للمورخ بين … اتم باسعاد ونصر يصاحبه
سنة ١٢٨٣

وهذا نص التاريخ الثاني

قف وشاهد واعتبر هذي المزية … وتامل في المعالي الصادقيه
وارجع الطرف فهذي قلعة … كاد يطوي نكرها عند البريه
خطها الباشا المشير احمد … وسعى حينا وغالته المنيه
فاعتنى ذو الحزم والعزم بها … صاحب الهمة والنفس الابيه
المشير الصادق المولى الذي … عمر القطر باجناد قويه
وقلاع واساطيل بها … بسم الثغر وهز الاريحيه
مثل هذي والذي حل بها … من اسود ليس ترضى بالدنيه
همة قد خيمت فوق السها … صانها الرحمان من كل بليه
وحما الله تعالى ملكه … وحماة الملك مع باقي الرعيه
وحباه العون عن مقصده … بهبات من عطاياه السنيه
برعت حسنا لذا ارختها … برعت بالقيروان الصادقيه
سنة ١٢٨٣

ولما عرض جناب المعظم مولانا وقعا منه موقع الاستحسان وانعم على الشيخ المذكور بحقة مرصعة واذن ادام الله ملكه برسمهما على المحلين المذكورين ❊

كنا نشرنا في رائد الاسبوع الماضي وفاة المنعم الوزير امير الامراء السيد مصطفى اغه والان قد ارخ وفاته البارع الشيخ السيد محمد الباجي المذكور واذن مولانا ادام الله تعالى عزه برسمه على قبر المرحوم ونصه :

فق مليا انه خطب جسيم … نبا يا صاح والله عظيم
عنه اعرضنا كانا في كرى … مثل اهل الكهف او اهل الرقيم
رحم الله من اهتم به … واتى لله بالقلب السليم
مثل هذا الطود من كان على … خير نهج وسراط مستقيم
مصطفى اغا امير الامرا … ووزير الحرب في العهد القديم
كان برا ذا عفاف ذاكرا … قانت الاناء في الليل البهيم
في جلال زانه بشر وفي … خلق الطف من هب النسيم
نظر الدنيا فلما ان راى … انها ليست بدار لمقيم
سمع الداعي فلبا ربه … وثوى جارا الى المولى الحميم
سيدي عبد العزيز المهدوي … في ثرى الجراح ذي القدر الجسيم
فحوى الدارين يا طوبى له … وبذا نسلو عن الخطب الاليم
فاجعل السبع المثاني انسه … وترحم واسال المولى الكريم
وتفاءل واهد تاريخا له … مصطفى مثواه في دار النعيم
سنة ١٢٨٣

تنبيه

الجراح في البيت العاشر هو سيدي جراح بن خميس العربي الذي تنسب له المرسى قبل دفن سيدي عبد العزيز ابن ابي بكر القرشي المهدوي بها كما في الخلاصة النقية واما الزاوية التي قرب المعلقة فالدفين بها سيدي محمد بن عبد العزيز المذكور حسبما عرف بما ذكر بعض الثقاة وان ذلك منقوش على حجر بالزاوية المذكورة ❊

بعثت الينا اليوم الرسالة الاتي نصها :

الحمد لله ❊ الى الثقة الوجيه منشي الرائد التونسي

يا ايها المنشي

قد قرانا في الرائد المورخ في ٢٤ من شوال كتابا مخاطبا به جنابكم قرر صاحبه ما عليه حال المجلس البلدي من تنظيماته التي تتعلق بترتيب البلد وتهذيب طرائقها ومعاشها مما يرجع على ذات الحاضرة بالصلاح الذاتي والعرضي حفظا للسكان محقوقهم البلدية التي كانت قبل الامتنان بذلك المجلس في غض من الوفاء وشظف من العيش فراينا صاحب الكتاب المع ببعض اختلالات في تنظيم خدمة المجلس البلدي عادت بفادح الضرر على السكان والقت بحقوقهم البلدية في عراء الامتهان وشكى تقرح الاكباد مما احصاه من الاختلالات فانه وان قصر جزاه الله خيرا عن استيعابها اذ ما احصاه في كتابه انما هو عن سماع لكنه فتح لنا سبلا نبث ما اخفى في صدورنا ولذلك ساهمناه في الغرض لما شاهدناه بالعيان وما راء كمن سمعا فاني لا اكاد اقضي العجب من تزائد الغفلات عما يجب من الاهتمام بشئون احوال الحاضرة الذاتية والعرضية فتارة اهون على نفسي بان احوال ذلك المجلس تقتضي الغفلة والغفلة تعرض للاريب وتارة اعلل بالدعاء بصلاح الحال عسى ان يكون صلاحه قريب ❊ فاني طالما شاهدت طرقات البلد التي لا تكاد تخلو من مارة اثناء النهار واطراف الليل تثير بها العواصف نقعا وتستجمع فيها الامطار اقذارا جمة فترى المارين يعتسفون الطريق من محل الى محل وذلك على بصيرة وعيان من السادة اعوان المجلس الذين دابهم التطواف بالبلاد لتغيير المنكرات هذا بعد اعتناء المجلس بتمهيد الطرقات بالحجر المنحوت وبتوالي اثار الترميم عليه لم يبق لبعضه في العيان اثر وذلك التمهيد من المنة التي شكرتها الصناع وكفرتها السكان ❊ وطالما شاهدت أزقة الحاضرة كالظهر المحدودب تسلم المارة عليها حينا الى وهاد وحينا الى عثرة لا تقال فتارة يتهم فيها وتارة ينجد ثم حال المساكين كالاكفاء ومن في حكمهم كحال من يرفع من ظلامة شكواه ولا تقبل دعواه كل ذلك سببه عدم تلافي حفر الطرقات للضرورات بالاصلاح كما كانت عليه ❊ وطالما شاهدت جدران مساكن البلد تريد ان تنقض وربما وقع

البعض منها فان استصرخ احد بالمجلس اصغى واعرض او دافع بالتي هي احسن ولم ار احرص من اعوان المجلس على خلاص الجبايات ممن وسم الامناء جداره بسمة التداعي ولعل ذلك الحرص يشغلهم او ينسيهم عما وضعت لاجله العلامة فترى رب الحائط يدافعهم ويعدهم ويمنيهم * وطالما شاهدت فضلات الازبال تجاه ديار السكان تتعفن من طول المكث فتتولد منها مكاره قولا لاعين قذا ولانوف اذا ثم لا يجد المار بدا من التحول عنها او التحرز من غشيانها * وطالما شاهدت باعة البقول والثمار يطرحون فضلات المبيعات واغشيتها في الطرقات امام حوانيتهم ثم لا يبالي الواحد منهم بجمع فضلات ايام عديدة وطرحها كرة واحدة حيث جرى عنده العمل بتقرير المنكر والامن من شوكة الوازع من الاعوان * وطالما شاهدت المحترفين ببيع الثمار على الدواب يجتمعون في الاماكن التي يكثر الترداد فيها كابواب المدينة وصدور الاسواق فيعطلوا سائر المارة عن المرور وكثيرا ما يفضي الحال الى التشاجر وتطاول البعض على البعض * وطالما شاهدت ينابيع الماء بالحاضرة كالمناقع العفنة يتنزه السكان من الاجتياز بها خشية ان تتلوث بها اعراضهم وربما كثر ذلك فيمنع في بعض الاماكن من الانتفاع بالماء * وطالما شاهدت دهاليز على قارعة الطرقات المسلوكة مهياة لنشل الاقذار منها فتستمر على حالتها كذلك اياما وليالي حتى تضيق القلوب ذرعا وقبيل التاريخ وقع بعض الاعيان في دهليز وتداركه لطف الله واما اقذارها فربما استمرت عليها الايام العديدة في بعض الاماكن حتى تجف وتداس بالاقدام * وطالما شاهدت ارباب الكراريس يستوقفونها في مضايق الطرقات حتى لا يكاد يجد المرء مسلكا ويغلب ذلك في مواقفها المعتادة وهم في سعة من ذلك لو منعوا حق المنع اذ لا حق لهم في اشغال الطريق بعجلاتهم كالحدادين الذين ذكرهم صاحب الرسالة فانهم لم يزالوا يشتغلون خارج حوانيتهم فترى الواحد يرمي بشرر كالقصر وربما تزاحمت ءاثار النيران من الحوانيت المتوازية حتى اصابت بعض المارين فان لم تحرق ثيابهم سودتها * وطالما شاهدت جفاة من العرب يجمعون عظام الحيوانات الميتة على اسوا حالة فيجتازون بها مشاهد السكان وجوههم على حالة تاخذ بالنفس كل ماخذ مكروه يقصدون بيعها باماكن معدة لذلك بوسط الحاضرة وما اغنى بايها ومشتريها عن التحرز من ذلك الا قلة الغير والا فهم في سعة الرخصة بتخصيص اماكن بعيدة عن مراءي السكان وتخصيص طرق للاجتياز بها وبقيت الطامة الاخرى وهي امر المعاش الضروري لغالب السكان فان المحترفين بذلك يتفاخرون ايهم يفضل صاحبه في خرق سياج القيمة واخذ ضعف القيمة او ضعفيها بالرغم على انوف المتارين حب من حب وكره من كره فترى المنادي ينادي على روس الاشهاد بقيمة شي من المبيعات ولا نكاد نجد احدا من البياعين ينصت له فليت شعري من سهل لهم ذلك ولعله عدم الاطلاع على احوال الباعة والحال ان تشكي السكان من ضرر البياعين سيما الجزارين ملا الاذان والعجب من بلدان المملكة في استقامة احوال معاشها ونفوذ كلمة التقويم وسكون نفس سكانها وارتياحهم لراحتها على ان جميع البلاد ليس بها سوى رقيب واحد مع ان الحاضرة بحمد الله تعالى اقام لها مولانا وسيدنا ادام الله دولته رقباء كثيرين فمن يطلع على رسالتي هذه من المكلفين والاعوان حيث ملكتهم الغفلة عن ملاحظة ما يلزم من رفع تلك الضرورات واقامة احوال المعاش ودرء ما يفضي الى تعطيل حسنة او جلب نقيصة يقول هي عادة جرت واعتادتها الطباع يعني الكثيفة فالاخذ في تغيير هذا المنكر يتعسر او يتعلل بما لا طائل تحته واراد ايها المنشي للرائد التونسي لا تقعقع بشن ولا تجذب بزمام الحرون ولا اخالك وانت البصير بما تقدم وتاخر الا تغاضيت عن النكير وتفاديت عن التغيير والا فالحال اعظم من ان يتاخر عنه البيان او يحجم عنه لسان وهو ادنى من طوق الانسان افرايت لو نقدت بكل رائد نقيصة وناديت على كل مخالفة بالنكير ليقظ الغافل وتحرز المتطارح في مهاوي المخالفات ولكني لما خبرت منك الهمة الابية والنفس العصامية والغيرة العصابية ايقنت انك ستدعو المجلس البلدي وغيره ممن انيطت بهم مصالح البلاد حرسهم الله تعالى الى سبيل الرشد بالموعظة الحسنة والله المسئول ان يهديك الى الصراط المستقيم انه لتواب رحيم * كتبه فقير ربه احمد في ٢٩ من شوال المبارك سنة ١٢٨٣ *

نقول انه لم يكن لنا بد من نشر الرسالة المتقدمة اعلاه على ما فيها من المبالغة حيث نشرنا سابقتها لكن الحق يلزمنا ان نكرر هنا ما قلناه سابقا جوابا للرسالة الاولى وهو ان الذنب في ما يتشكى منه مكاتبنا الجديد — ولا ريب ان تشكيه صادر عن نصح لا عن شنف — ليس كله على المجلس البلدي لانه وان تغافل عن بعض الامور اليسيرة قد طالما قعقع وصعصع في كل حي (ولاسيما الاحياء القريبة من باب البحر وما يليها) ولم يتقعقع ويتصعصع لصوته احد غير ابناء الوطن وذلك غيرة منهم على خير وطنهم اكثر منه حذر العقاب واما الباقون — وكثير ما هم — فلم يتزعزعوا قط ولم يستحيوا ولا شك ان كاتب الرسالة نفسه اكثر خبرة منا بسبب ذلك ولعله اعلم ايضا بامرهم منا ونظن انه لا ينكر ان من بذل مجهوده في اتمام امر لا لوم عليه اذا لم ينجح وان الانصاف يقتضي ان لا ننطق بحكم الا بعد مراعاة الظروف الحالية ولا يخفى على حذاقة مكاتبنا المذكور ان الجذب بالزمام فقط لا يردع الحرون *

عصبة جرمانيا

كان افتتاح مجلس النواب الجديد في صبيحة يوم الاثنين الخامس والعشرين من فرار المنصرم وافتتحه ملك بروسيا بنفسه بخطاب افتتاحي القاه على الاعضاء وهذا الخطاب لم يصل الينا منه بعد الا ملخص بالتلغراف منه يتضح ان الملك ابتدا الخطاب بالماع الى تاريخ جرمانيا السابق قائلا ان جرمانية كانت سلطنة مقتدرة ذات سطوة عظيمة تفوق على سائر الممالك الاخر ثم اخذت في الادبار من تراخي صاحب الملك فيها حتى افضى بها ذلك الى الانقسام وانحطاط الشان المعلوم عند الجميع ولكن ان الامة نفسها لم تقطع الامل باعادة بلادها الى ما كانت عليه وتحصيل ما فقدته * ومن هذا الكلام يفهم ان دولة بروسيا ناوية على اعادة السلطنة القديمة ويؤيد ذلك قوله انه لا ينبغي ترك الحاصل بانتظار المبتغى وهذا كناية عن قوله قد حصلنا الان ما تيسر فلنسعى في تحصيل الباقي * ثم قال ان المجلس سيكلف بالنظر في المجلة اي دستور القوانين والشروط المؤسسة عليها العصبة الجديدة ولكنه اشار عليهم بان لا يغفلوا عن المسئولية التي تقع عليهم اذا طلبوا احداث تبديلات او تغييرات في المجلة المذكورة من شانها ان تنزع الاتفاق الكائن الان بين الدول المتعاهدة * وهذا كناية عن قوله لهم اكلفكم بالنظر في المجلة وانتقاد ما شئتم من شروطها ولكن لا اسمح لكم بان تغيروا او تبدلوا فيها شيئا * ثم قال ان هذه العصبة الجديدة لم يقصد بها شيء ءاخر سوى الدفع عن الوطن وانها اخوة بين اعضاء امة واحدة الجنس بعضهم مع بعض وان اجلى البراهين على ذلك عدم تعرض دول اوروبا الاخر لانتشائها * هذا ومتى اطلعنا على الخطاب ووجدنا فيه شيئا جديرا بان يذكر نذكره ان شاء الله تعالى *

فرانسا

في جلسة الثاني والعشرين من فرار المنصرم وقعت المذاكرة في مجلس الاشتراع الفرنسوي على احدى النازلتين اللتين اشرنا اليهما في رائد الاسبوع الماضي بقولنا ان بعض الاعضاء استاذنوا المجلس في استفسار الدولة عليهما وفوض المجلس اليهم ذلك اعني منشور ناظر الولك والتبديلات الجديدة التي احدثها الامبراطور نبوليون فاول من تكلم على المنشور المذكور السنيور بلتان وهو من مشاهير الحزب المعروف بالاوبوزيسيون اي حزب المضادين لسياسة الدولة الذين منهم تيارس وجول فافر وغيرهما ونعى على الناظر المذكور صنيعه وذمه اشد الذم واجابه على ذلك احد الاعضاء الذين من حزب الدولة بالدفع عن الرئيس المذكور ثم نهض السنيور بيكار (وهو من حزب المضادين ايضا) وكرر النعي على الناظر فاجابه السنيور روهير وزير المال الجديد عن لسان الدولة وقرر للمجلس بان متوظفي الولك لا يسوغ لهم حجز المكاتيب المشكوك فيها وبعثها للولاة بمستبد رايهم ولكن يلزمهم الامتثال لاوامر روسائهم فاتخذ اعضاء المجلس كلام روهير هذا كاعلان بعدم استحسان صنيع ناظر الولك ونهض احد الاعضاء من حزب المضادين للدولة وقال حيث انه يتضح من كلام الوزير ان الدولة لم تستحسن فعل ناظر الولك فلم يبق لهم (اي حزب المضادين) كلام في ذلك وهكذا انتهت المفاوضة على هذا الموضوع الذي لهجت به جرنالات الفرنسوية مدة اسبوعين متواليين * هذا وفي جلسة السادس والعشرين من فرار المذكور وقعت المذاكرة في شان النازلة الثانية المشار اليها آنفا اعني التغييرات التي احدثها الامبراطور نبوليون بمنشوره المورخ في ١٩ من يناير وكانت هذه المناظرة من اهم ما تفاوض فيه المجلس منذ انتشائه لان الكلام لم يكن على منهاج الدولة في سياستها الداخلية فقط بل على حقوق الامة الفرنسوية نفسها وجرى في شان ذلك بين اهل حزب المضادين ووزراء الدولة مناظرة شديدة فان جميع الذين تكلموا من اهل هذا الحزب كان حاصل كلامهم الانكار على الامبراطور نبوليون حقه باحداث تغييرات مهمة في نظام الدولة من مستبد رايه وبذل الوزراء ولاسيما روهير المشار اليه كل الجهد في الدفع عن الامبراطور الى ان نهض جول فافر المذكور ءانفا والقى على الاعضاء خطابا طويلا بليغ المعاني صارت له رنة عظيمة في البلاد * ومما قاله انه يسلم للحكومة في كون منشور الامبراطور المورخ في ٢٤ من نوفمبر الذي به منح المجلس الحق بتقديم محضر للامبراطور جوابا على خطابه الذي يفتتح به جلساته في كل عام ومنشوره الثاني المورخ في ١٩ من يناير والذي ابطل به تقديم المحضر وعوض ذلك بحق الاستفسار هما موافقان للفصل الخامس من دستور المجلة ولكنه يعتقد بانه لا يليق بشرف المجلس وبالامة الفرنسوية عموما ان يكون للامبراطور هذا السلطان المطلق بان يحدث اليوم شيئا مثلا ثم يبطله غدا او يعوضه

بشيء آخر حتى تكون الامة الفرنسوية كالملعبة بيده يفعل بها ما يشاء الى ان قال : واذا سلمنا في ان هذا السلطان المطلق هو حق من حقوق صاحب الكرسي المصرح بها في المجلة هل ترون انتم موافقا لاصول السياسة الحقيقية المستقيمة ولزماننا هذا * ثم قال : كما ان الحكومة تنازلت من تلقاء نفسها عن حق التنبيه على الجرنالات وجعلت لها قوانين معقولة كان من المناسب للاوقات الحالية ومن الانفع للحكومة نفسها ان تتنازل ايضا عن هذا السلطان المطلق الذي لها على المجلسين (اي مجلس السيناتو ومجلس الاشتراع) ولو فعلت ذلك لاحسنت الى نفسها وحصلت في البلاد على منزلة عظيمة * اه * الحاصل ان هذه المناظرة سببها كون المجلس لم يربح شيئا بالتغييرات الجديدة التي احدثها نبوليون لانه فقد حق الحصر ولم يحصل في مقابلة ذلك إلّا على حق استفسار مقيد بشروط شديدة تجعل استعماله صعبا جدا وهذا في اعتبار اهل حزب الضادين المذكور بل وباعتبار جل الامة الفرنسوية انما هو ادبار لا تقدم في النظام والاتقان وان الواجب على امة مثل الامة الفرنسوية ان تواظب على التقدم لا على التقاعس * والمناظرة كانت عند سفر البريد من باريس لم تنته ولهذا لا يمكن الاطلاع على نتيجتها إلّا عند حضور الفابور الاتي *

مصـــر

قرنا اليوم في السيمافور رسالة من القسطنطينية مورخة في ٢٠ من فرار يتضح منها ان الخبر الذي نشرناه في العدد الرابع والثلثين في شان مطاليب صاحب مصر الجديدة ثم كذبناه في العدد الخامس والثلثين نقلا عن رسالة تلغرافية من تلك الحاضرة صحيح فان هذه الرسالة الجديدة تحقق صحة المطاليب المذكورة زاعمة بانها نقلت ذلك عمن يوثق به واضافت الى ذلك خبر بعث صاحب مصر نوبار باشا للقسطنطينية ليعرض هذه المطاليب على الباب العالي * غير ان بين كلام هذه الرسالة والتي انبات عن المطاليب في البدء خلاف في مطلب واحد وهو ان الاولى تقول ان صاحب مصر طالب لقب خليفة مصر والثانية تقول انه طالب لقب عزيز مصر وتضيف الى ذلك انه طالب حق انشاء نيشان افتخار مصري والحق بالنظر في مصالح جزيرة العرب * وقد اضافت هذه الرسالة الى ما تقدم خبرا آخر مستبعد في نفسه وهو ان الدولة المصرية عازمة على قطع الاداء السنوي اذا ابت الدولة العثمانية الاجابة الى مطاليبها وذلك بدعوى انها (اي الدولة المصرية) صرفت في ثورة كريت مبلغا يساوي اداء خمس سنين * فلا نعلم الان ما في كلام هذه الرسالة الجديدة من الصحة او عدمها *

القسطنطينية

تكلمنا في الرائد سابقا على مصطفى فاضل باشا المصري الذي نفي من القسطنطينية * فالان قرانا كلاما من مكاتب السيمافور في الحاضرة المذكورة ان هذا الباشا نشر رسالة في جرنال بروكسيل المسمى لونور تكلم فيها على احوال الدولة العثمانية وما يلزمها من الاصلاحات لتصير كالدول الافرنجية المنتظمة ونشرت هذه الرسالة في جرنالات القسطنطينية نفسها ولهذا السبب لهجت بها اهل تلك الحاضرة ويقول المكاتب المذكور ان هذا الباشا رئيس جمعية كبيرة تلقب بتركية الحديثة وان اهل هذه الجمعية فيها اعضاء من جميع المذاهب بلا تمييز احدهم على الاخر وان جميعهم يسعون في ابطال العادات والاصطلاحات القديمة الكائنة الان في الدولة العثمانية واحداث تنظيمات جديدة موافقة لمنهاج عصرنا هذا * ويقول ايضا (اي مكاتب السيمافور المذكور) ان بين فاضل باشا المشار اليه والسلطان عبد العزيز مراسلة خصوصية وان السلطان نفسه موافق لسعي هذه الجمعية الجديدة اما نحن فلم نطلع على رسالة فاضل باشا المذكورة ولا على كلام في الجرنالات في خصوص الجمعية المذكورة قبل هذه المرة ولذلك لا يمكننا ان نقول ان كان كلام مكاتب السيمافور صحيح ام لا * هذا وقد اخبر المكاتب المذكور بان الدولة العلية عازمة على نشر خط همايوني جديد لاتحاف النصارى من رعاياها باعفاءات اخر زيادة على ما لهم الان من ذلك وابيع الاوقاف وغير ذلك من التنظيمات * اما الاوقاف فكان قد ذاع خبر عن عزم الدولة على بيعها وذكرنا ذلك في الرائد ثم اتضح في ما بعد ان الخبر لا صحة له وانبانا عن ذلك في وقته فالان مكاتب السيمافور احيى هذا الخبر من جديد ويزعم انه نقله عمن لهم تداخل في مصالح الدولة الخصوصية فنحن ذكرناه من دون ان نضمن صحته * هذا واخبر ايضا المكاتب المذكور بان عالي باشا وزير الامور الخارجية اتخذ مادبة يوم الاثنين ١٨ من فرار لمسيو بورة سفير الدولة الفرنسوية ودعى اليها جميع سفراء الدول الاخر وانها كانت مادبة فاخرة * واخبر ايضا بوقوع حريقة عظيمة في الحارة المسماة بالفنار التي هي مقر القريك احترق فيها كثير من مخازن الكراستة *

شيء ولو كان البعيد احسن استعارة من القريب لما استهجنوا قول ابي نواس

بح صوت المال مما منك يشكوا ويصيح

فاي شيء ابعد استعارة من صوت المال فكيف حتى بح من الشكوى والصياح مع ما ان له صوتا حين يوزن او يوضع ولم يرده ابو نواس فيما اقدر لان معناه لا يتركب على لفظه إلّا بعيدا وكذلك قول بشار

وجذت رقاب الوصل اسياف هجرها وقدت لرجل البين نعلين من خد

فما اهجن رجل البين واقبح استعارتها ولو كانت الفصاحة باسرها فيها وكذلك رقاب الوصل ولا مثل قول ابي العشر وهو انقد النقاد — كل وقت يبول زب السحاب — فهذا اردى من كل ردي وامقت من كل مقيت . قال القاضي الجرجاني الاستعارة ما اكتفي فيها بالاسم المستعار عن الاصلي ونقلت العبارة فجعلت في مكان غيرها وملاكها بقرب التشبيه ومناسبة المستعار للمستعار له وامتزاج اللفظ بالمعنى حتى لا يوجد بينهما منافرة ولا يتبين في احدهما اعراض عن الاخر . وقال قوم ءاخرون منهم ابو محمد الحسن بن علي بن وكيع خير الاستعارة ما بعد وعلم في اول وهلة انه مستعار فلم يدخله لبس وعاب على ابي الطيب قوله

وقدمت الخيل العتاق عيونها الى وقت تبديل الركاب من النعل

اذ كانت الخيل لها عيون في الحقيقة ورجح عليه قول ابي تمام

ساس الامور سياسة ابن تجارب رمقته عين الملك وهو جنين

اذ الملك لا عين له في الحقيقة . وقال ابو الفتح عثمان ابن جني الاستعارة لا تكون إلّا للمبالغة والا فهي حقيقة قاله في شرح بيت ابي الطيب

فتى يملا الافعال رايا وحكمة وبادرة احيان يرضى ويغضب

وكلام ابن جني ايضا حسن في موضعه لان الشيء اذا اعطي وصف نفسه لم يسم استعارة فاذا اعطي وصف غيره سمي استعارة إلّا انه لا يجب للشاعر ان يبعد الاستعارة جدا حتى تنافر ولا ان يقربها كثيرا حتى تحقق ولكن خير الامور اوساطها . قال كثير يمدح عمر بن عبد العزيز واستعار حتى حقق

وقد لبست لبس الملوك ثيابها وابدت لك الدنيا بكف ومعصم

بـــــاب المجاز

العرب كثيرا ما تستعمل المجاز وتعده من مفاخر كلامها فانه دليل الفصاحة وراس البلاغة وبه بانت لغتها عن سائر اللغات ومعنى المجاز طريق القول وماخذه وهو مصدر جزت مجازا كما تقول قمت مقاما وقلت مقالا حكى ذلك الحاتمي ومن كلام عبد الله بن مسلم بن قتيبة في المجاز قال لو كان المجاز كذبا لكان اكثر كلامنا باطلا لانا نقول نبت البقل وطالت الشجرة واينعت الثمرة واقام الجبل ورخص السعر وتقول كان هذا الفعل منك في وقت كذا والفعل لم يكن وانما يكون وتقول كان الله وكان بمعنى حدث والله قبل كل شيء وقال في قول الله عز وجل فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه لو قلنا لمنكر هذا كيف تقول في جدار رايته على شفا انهيار رايت جدارا مائلا لم يجد بدا من ان يقول يهم ان ينقض او يكاد او يقارب فانى فعل فقد جعله فاعلا ولا احسبه يصل الى هذا المعنى في شيء من العجم إلّا بمثل هذه الالفاظ والمجاز في كثير من الكلام ابلغ من الحقيقة واحسن موقعا في القلوب والاسماع وما عدا الحقائق من جميع الالفاظ ثم لم يكن محالا محضا فهو مجاز لاحتماله وجوه التاويل فصار التشبيه والاستعارة وغيرهما من محاسن الكلام داخلة تحت المجاز إلّا انهم خصوا به اعني اسم المجاز بابا بعينه وذلك ان يسمى الشيء باسم ما قاربه او كان منه بسبب كما قال جرير بن عطية

اذا سقط السماء بارض قوم رعيناه وان كانوا غضابا

اراد المطر لقربه من السماء ويجوز ان تريد بالسماء السحاب لان كل ما اظلك فهو سماء وقال سقط يريد سقوط المطر الذي فيه وقال رعيناه والمطر لا يرعى ولكن اراد النبت الذي يكون عنه فهذا كله مجاز وكذلك قول العتابي

يا ليلة لي بحوارين ساهرة حتى تكلم في الصبح العصافير

فجعل الليلة ساهرة على المجاز وانما يسهر فيها وجعل للعصافير كلاما ولا

اسبانيا وانكلتيرة

يوجد بين هاتين الدولتين مخاصمة قديمة في شان باخرة يقال لها تورنادو انكليزية قبضت عليها دولة اسبانيا بدعوى انها كانت ناقلة ذخاير حربية مددا لدولة الشيلي والقت جميع البحرية في السجن وقد طالما طلبت دولة الانكليز اطلاق البحرية المذكورين وابت دولة اسبانيا الاجابة الى ذلك * فالان قرانا ان الدولة الانكليزية بعثت لدولة اسبانيا في هذه النازلة رقيما شديد العبارة تتهددها فيه باستدعاء السفير الانكليزي من مدريد اذا اصرت هي اي اسبانيا على عدم انصاف البحرية الذين قبضت عليهم ورد السفينة واعطاء العتبى المطلوبة في ذلك فلا نعلم ماذا تكون عاقبة هذه المخاصمة غير انا نلاحظ شيئا وهو ان دولة اسبانيا آخذة في الادبار على حين الدول الافرنجية الاخرى ساعية في التقدم *

بر الشام

بعث الينا احد اصحابنا ببيروت الرسالة الاتي نصها : —
اما بعد فان يوسف كرم المشهور بالتمرد بشمالي جبل لبنان ضد ولاية داود باشا المنتصب واليا عاما على لبنان من قبل الدولة العلية وبرضاء الدول الاوروبوية المتحابة قد حاقه الغرور قبلا بضرب فرقة من عسكر الدولة العلية فحالا توجهت اليه العساكر الشاهانية ففر هاربا الى المغر والجبال فدخلوا بيته واحرقوه وصدر الامر بمسكه وبقي مختفيا مدة خمسة عشر شهرا مترافقا مع الامير سلمان الحرفوش مغضوب الدولة الذي قد صار قبلا مسكه وشنقه بدمشق وحينما ضاقت به البصيرة وقطع الامل بعدم امكانه للخلاص من عساكر الدولة العلية فاستغاث بقناصل جنرالية الدول في بيروت ليتوسطوا له الامن ولكي يقدم الخضوع لدى سعادة المتصرف فما حصل على قبول حيث نظروا فعله القبيح وحركاته المغايرة للحقانية لاسيما بالتعدي على ابناء وطنه وجنسه الذين ما وافقوه على عمله هذا حتى وعلى اخيه ايضا فعاد قدم الاعراض لسعادة سفير فرانسا بالاستانة موسيو بوره يطلب منه واسطة العفو ليمكنه الخروج من الجبل وتظاهر بشهر كانون الثاني بقرية اجبع مع ارفاقه المزربنين ومسك بعض مشائخ الصلح وغيرهم ونهب محلاتهم ومحلات بني الظاهر في الزاوية وحينما اعتلمت به دولة المتصرفية فارسلت الجنود لمسكه فولى هاربا الى قرية بكفيا فحضر اليه الامير يوسف باللمع مدير المتن مع فرقة من عسكر المتصرف لمسكه وبغضون ذلك وصل قنصل فرانسا من بيروت لمحل بطريرك الموارنة يخبره ان سفير الدولة الفرنساوية بالاستانة قبل رجا كرم لكي يخرج من الجبل الى المنفى في جزائر الغرب فبطل القتال واحضره الى بيروت ثم وصل الى مرسيليا في ١٥ من شباط والان بلغنا حضوره الى الجزائر ليقيم بها مدة غير محدودة وتعلق الامل ان الراحة ترجع الى لبنان من بعد اطفاء هذه العصاوة التي سببت اضرارا كلية للاهالي الفقراء وخراب ما ينيف على الاربعين قرية بعصاوة كرم المذكور الذي سببها عدم استيهاله اخذ وظيفة كان يتطلبها فاظهر ذاته محاميا عن الرعايا فاخذ يحركهم للقيام ضد الحكومة ويحثهم على عدم تادي الاموال الميرية فلاجل ذلك انضم اليه البعض من الجهلة والمتمردين وابتدا بنشر لواء العصاوة والافتراء ليس فقط على متوظفي الحكومة والطرقات بل ايضا على سكان الكورا والزاوية المجاورين محل سكناه وحتى على اخيه الذي ما طابقه على هذه العصاوة بل انه سالك بالاطاعة الواجبة لدولة المتصرف فمن هنا يبان رداوة الطباعه وحبه الرياسة التي ليس اهلا لها كما اتضح قبلا ما فعله من الفظاظة والتعدي على اخيه والبعض من اهله وتقاصص بابتعاده من الجبل نحو ثلث سنوات فلا ريب ان هذه المرة ما عاد يحصل على الاذن بالرجوع هذا وسعادة داوود باشا فارغ جهده بكل ما ياول لخير ورفاهية اهالي لبنان الحاصلين على ترتيبات اوروبوية ممتازة عن كامل ايالات الدولة العلية . (اه منقولة بحروفها) *

اسعار الحاضرة باقية على ما كانت عليه في الاسبوع الماضي ولهذا لم نر لزوما لذكرها هذه المرة *

حبوب هولوي

هذه الحبوب المخترعة من دوكطور توماس هولوي احد مشاهير اطباء الانكليز وتصنع في محله وتحت نظره الخاص انما هي ذات منفعة عظيمة لها خواص تشفي كثيرا من الامراض والادواء كمرض الكبد والمعدة والحمى الصفراوية الخ وتصلح ايضا لتقوية الاجسام الضعيفة * وقد اشتهرت منافعها في سائر الاقطار المسكونة وهي الان تباع في الحاضرة عند الصيدلاني السنيور مادلينو *

مرهم هولوي

هذا المرهم يطبخ ايضا في محل الطبيب المشار اليه ويصلح لشفاء الجروح والقروح قديمة كانت او محدثة على اختلاف انواعها وثقل احوالها ومشهود لها في سائر البلدان والممالك المتمدنة وهي تباع الان في الحاضرة عند السنيور مادلينو المشار اليه *

---

* طبع بمطبعة الدولة التونسية بحضرتها المحمية سنة ١٢٨٣ *

كلام لها على الحقيقة ومثله قول الله عز وجل اخبارا عن سليمان صلى الله على سيدنا محمد وعليه يا ايها الناس علمنا منطق الطير وانما الحيوان الناطق الانس والجن والملائكة فاما الطير فلا ولكنه مجاز مليح واتساع . وهذا اكثر من ان يحصره احد . ومثله في كتاب الله عز وجل كثير من ذلك قوله تعالى واسئل القرية ومثله واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم يعني حبه ومنه فتبارك الله احسن الخالقين وهو الخالق حقا وغيره خالق مجازا . وقوله والله خير الماكرين وانما سمي ذلك مكرا لكونه مجازات عن مكر وكذلك قوله فبشرهم بعذاب اليم والعذاب لا يبشر به وانما هو انه مكان البشارة . ومن اناشيد هذا الباب قول الفرزدق

والشيب ينهض في الشباب كانه ليل يصيح بجانبيه نهـــــار

وقال يعقوب بن السكيت العرب تقول بارض بني فلان شجر قد صاح اذا طال . وانشدوا للعجاج — كالكرم اذا نادى من الكافور — قال ابن قتيبة لما تبين الشجر بطوله ودل على نفسه جعله كانه صائح لان الصائح يدل على نفسه بصوته . وانشد غيره قول سويد بن كراع في نحو هذا

دعى غير مدعو لهن وراقـــــه لعاع تهاداه الدكادك واعد

يقال نبات واعد اذا اقبل كانه قد وعد بالتمام وكذلك اذا نور ايضا قيل قد وعد . ومن المجاز عندهم قول الشاعر وغيره فعلت ذاك والزمان غر والزمان غلام وما اشبه ذلك وهو يريد نفسه ليس الزمان ولا ارى ذلك مستقيما بل الصواب عندي ونفس الاستعارة ان يبقى الكلام على ظاهره مجازا لانا نجد في هذا النوع ما لا ينساغ فيه هذا التاويل كقول بعضهم

سالتني عن اناس هلكوا شرب الدهر عليهم واكل

فليس معناه شربت واكلت عليهم لانه انما يعني بعد العهد لا السلو وقلة الوفا . وقال ابو الطيب

افنت مودتها الليالي بعدنـــا ومشى عليها الدهر وهو مقيـــد

فانما هو الدهر حقيقة . وقال الصنوبري

كان عيشي بهم انيقا فـــولى وزماني فيهم غلاما فشاخـــا

فليس مراده كنت فيهم غلاما فشخت ولكل موضع ما يليق به من الكلام ويصح فيه من المعنى . واما كون التشبيه داخلا تحت المجاز فلان المتشابهين في اكثر الاشياء انما يتشابهان بالمقاربة على المسامحة والاصطلاح لا على الحقيقة وهذا يبين في بابه ان شاء الله تعالى . وكذلك الكناية في مثل قوله عز وجل اخبارا عن عيسى ومريم عليهما السلام كانا ياكلان الطعام كناية عما يكون منه من حاجة الانسان وقوله تعالى حكاية عن ءادم وحواء صلى الله عليهما فلما تغشاها كناية عن الجماع وقول النبي صلى الله عليه وسلم العين وكاء السته وقوله لحاد كان يحدو به اياك والقوارير كناية عن النساء الضعف عن ايمانهن الى اكثر من هذا *

بـــــــاب الاستعارة

الاستعارة افضل المجاز واول ابواب البديع وليس في حلى الشعر اعجب منها وهي من محاسن الكلام اذا وقعت موقعها ونزلت موضعها والناس مختلفون فيها منهم من يستعير للشيء ما ليس منه ولا اليه كقول لبيد

وغداة ريح قد وزعت وقـــرة اذ اصبحت بيد الشمال زمامها

فاستعار للريح الشمال يدا وللغداة زماما وجعل زمام الغداة ليد الشمال اذ كانت الغالبة عليها وليست اليد من الشمال ولا الزمام من الغداة ومنهم من يخرجها مخرج التشبيه كما قال ذو الرمة

اقامت به حتى ذوى العود والتوى وساق الثريا في ملاءته الفجـــر

فاستعار للفجر ملاءة واخرج لفظه مخرج التشبيه . وكان ابو عمرو ابن العلاء لا يرى ان لاحد مثل هذه العبارة ويقول الا ترى كيف صير له ملاءة ولا ملاءة له وانما استعار له هذه اللفظة وبعض المتعقبين يرى ما كان من نوع بيت ذي الرمة ناقص الاستعارة اذ كان محمولا على التشبيه ويفضل عليه ما كان من نوع بيت لبيد وهذا عندي خطا لانهم انما يستحسنون الاستعارة القريبة وعلى ذلك مضى جلة العلماء وبه اتت النصوص عنهم واذا استعير للشيء ما يقرب منه ويليق به كان اولى مما ليس منه في